التكـــافؤ

فى الـــــزواج

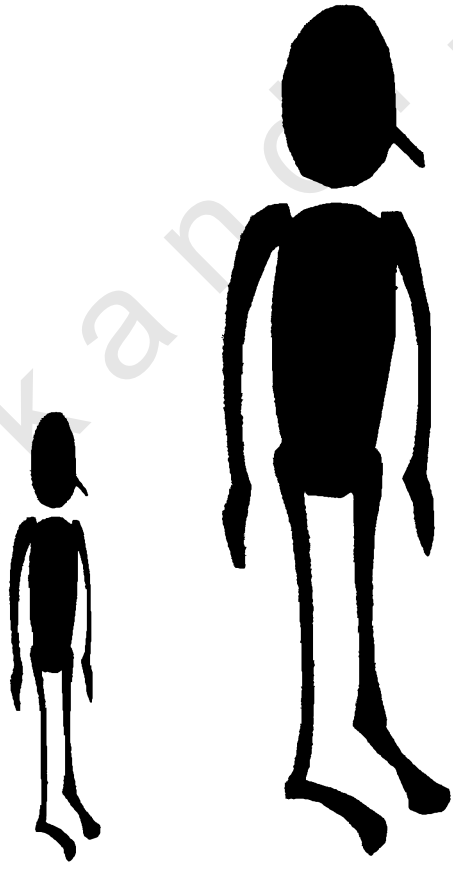

obeikan.com

السؤال يقول : هل يشترط فى الزواج وجود التكافؤ بين الزوجين ؟

وما معنى هذا التكافؤ ؟

هل هو فى المكانة الاجتماعية أم فى الثروة ؟

أم فى العلم أم فى غير ذلك ؟

وما هى الشروط الواجب توافرها فى الزواج ؟

الجـــــواب :

أهم ما يكون فيه التكافؤ بين الزوجين هو الدين فلا يحل لمسلم مـــن غـير مسـلمة إلا اليهودية والنصرانية ، ولا يجوز لغير المسلم أن يتزوج مسلمة .

أما التكافؤ فى الوضع الاجتماعى والاقتصادى وفى السن فهو مندوب لا واجب ، وهذا ما انتهى إن المحققون من العلماء ، وإن كان الكثيرون اشترطوا الكفاءة فى هذه الأشياء بناء على الأعراف والتقاليد ، وطبقا لحديث الدارقطنى – وفيه مقال :

" لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء ، ولا يزوجهن إلا الأولياء "

ولحديث البزار – وفيه مقال أيضا :

"قريش بعضهن أكفاء لبعض ، بطن ببطن ، والعرب بعضهم أكفاء بعضهم أكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ، والموالى بعضهم لبعض أكفاء ، رجل .. لرجل "

وللعلماء فى تقرير الكفاءة وجهان :

وجه بأنها شرط لصحة النكاح يبطل بدونها ، ووجه بأنها شرط لزوم النكـــاح ، يصـــح بدونها ويثبت الخيار بعد ذلك .

وهم مختلفون فى العناصر التى تراعى فى الكفاءة :

فقال مالك : إنما الدين .

وقال فى رواية عنه : إنما ثلاثة : الدين والحرية والسلامة من العيوب .

وقال أبو حنيفة : هى النسب والدين ، وفى رواية أخرى هى خمسة فى الدين والنســـب والحرية والصناعة والمال .

وقال أحمد : الدين والنسب خاصة .

وقال الشافعى : هى الدين والنسب والحرية والصناعة والسلامة من العيوب المنفـــرة ، واعتبار الكفاءة ؟؟؟

عند إجبار الولى للبنت على التزويج ، فإن رضيت وكانت أهلاً للرضا جاز الزواج مع الاختلاف ، فيما عدا الدين .

إن الكلام كثير فى هذه الكفاءة أما شروط صحة العقد فى النكاح فمنها :

عدم وجود قرابة محرمة بين الطرفين

وألا يكون أحدهما محرماً بحج أو بعمرة .

وألا يكون بينهما لعان من أجل الاتهام بالزنا وأهلية الزوج للعقد .

وخلو الزوجة من نكاح وعدة .

وألا تكون خامسة.

obeikandl.com

إقامـــــة الزوجـــــة :

يقول البعض أن الزوج وزوجه لا يجوز لهما الإقامة مع أسرته لأنه لا يجوز لأخوته أن يروا وجه الزوجه أو يديها ، مع أن هذا شائع فى القرى المصرية .

فما حكم الدين فى ذلك ؟ .

الجـــــواب :

أخوة الزوج يعتبرون أجانب بالنسبة للزوجة ، فيجب عليها أن تستر عورتـــها عنـــهم ، ويحرم عليهم النظر إليها .

ولكن ما هى العورة ؟ .

العورة كل جسمها ، واستثنى بعض الفقهاء وجهها وكفيها ، ومع الاســـتثناء اشـــترطوا عدم الفتنة بكشفها ، فإن كانت جميلة فاتنة يخشى عليها أو يخشى منـــها الســـوء حـــرم كشف الوجه كما حرم النظر إليها .

وإذا كانت هناك إقامة الزوجين مع الأسرة تجب مراعاة الاحتياطات الأخرى ، مثل عدم الخلو بين رجل وامرأة أجنبيين ، وعدم الكلام المثير للفتنة ، وعدم التلامس المكشوف ، والعطور، وغيرها .

obeikandl.com